

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (2) | حلاوة

الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآثار والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة الإيمان. الذي نستضيف فيه ضيفنا الدائم علي ابن عبد العزيز الشبل. اه عضو التوعية الإسلامية بالحج والاستاذ الجامعي. اه بوزارة التعليم العالي. حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك فيك - 00:00:39

يحيي اخواننا وآخواتنا المسلمين والمسلمات. اللهم اينما بلغ اليه هذا الاثير واسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم واياهم من ذاقوا حلاوة الإيمان الله ومن حصلوها ومن اسبغ الله عز وجل عليهم نعمه ظاهرة وباطنة فرجعت عليهم بایمان كامل - 00:01:12 يرتفون به في درجات الإيمان حتى يرضي عليهم سبحانه رضا لا يسخط علينا معه ابدا انه جواد كريم. اللهم امين اللهم امين. اه شيخنا الكريم لعل من يعني دائما يتعلّم اليه المؤمن عندما يستمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي اذاق طعم الإيمان حلاوة الإيمان انه يصل آآ الى - 00:01:32

هذه المرتبة آآ بعض الناس يظن انه هندي مرتبة يعني قد تكون يعني بعيدة نحن لا نتحدث عن مثاليات خلونا نعيش واقعنا آآ من الواقعية والعنفوية بعيدا عن المثالية. اه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كان للصحابة ذلك الجيل. وبين حنا الحين - 00:01:54 هل مثل هذه المراتب يعني يمكن الوصول اليها آآ تقريرا للمثاليين للناس الان يتتحدثون عنها. ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم صلي. سيد الاولين والآخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم - 00:02:15

واختلف اثراهم الى يوم الدين اه مثل ما تفضلت يا استاذ بندر جاء في الحديث المخرج في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق الإيمان من رضي بالله ريا - 00:02:37

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ذاق الإيمان خبر بمعنى ادركه حصل اذا جمع هذه الاوصاف الثلاثة رضي بالله ربها يعبده ولا يعبد غيره. يعظمه ولا يعظمه غيره تعظيم عباده. يرجوه ولا يرجو غيره - 00:02:51 تعلق قلبه به وعندئذ وترفع عن ان يتعلّم باهل الدنيا. الله. ورضي في الاسلام دينا لم يتقرب الى الله الا بهذا الدين الذي شرعه ورضي لنا وهو القائل جل وعلا - 00:03:11

في يوم عرفة في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ورضي بمحمد نبيا يعني امن امن ان يكون نبيه محمد الذي يتبعه الله به - 00:03:28

هذا الحديث مثل حديثه في الصحيحين عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان حينما اجتمعت فيه هذا الحال حتى لا يقول قائل هذا خاصة بكم البشر وصالحيهم وفضلاهم حتى انت يمكن ان تدركها - 00:03:47 لكن ليست بالدعوة وبالمعنى انما هو بالإيمان القائم على العمل وعلى بذل اسباب هذه حلاوة ان يكون الله ورسوله احب احب اليه مما سواه يبلغ الإيمان في قلبه وفي عمله - 00:04:07

وفي لسانه حتى تكون محبة الله ومحبة رسوله احب اليه من كل شيء متى يأتي هذا؟ اذا تعارض نازع نفسي مع مراد الله. اذا قدم مراد الله على مراد نفسه نعم. حقق وهم وهم متفاوتون - 00:04:24

فيها. هم متفاوتون في تتحقق لهم لهذه المرتبة وان يحب المرء لا يحبه الا الله قد يجدها الانسان في جلساها وعشراها سواء من الرجال او من النساء قد تجمعك مصلحة وعلاقة مع انسان - 00:04:41

اتحب لاجل هذه العلاقة نسب مجاورة صحبة عمل ائتلاف طبعي ونفسى بينك وبينه. لكن اذا كان الباعث لها انك احببته لانه قام بدين الله وهو احبك لانها لانك قمت بدين الله. اجتمعتما على ذلك - 00:04:57

يجد الانسان فيها لذة في الدنيا وجنة لو بذل فيها مهاجر ومال الدنيا كلها ما حصله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه هذا يشمل من كان كافرا ثم اسلم ويشمل المؤمن الذي نشأ على الاسلام. يتصور انه نشأ على غير الاسلام - 00:05:14

يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كراهيته ان يقذف في النار كراهيته للموت الذي معه اليم الم شديد وعذاب شديد في هذه النار هذى الخصال يذوق بها الانسان حلاوة الايمان. جميل. ما حلاوته؟ - 00:05:34

يا شيخ ان نعبر هذه بالثمرات يعني هذه من ثمرات الايمان هذه من اعمال الايمان ومن ثمراته. جميل. جميل. فهي عمل يوصل لهذه المرتبة وايضا يدرك بها هذه الثمرة. جميل. ايش هي الحلاوة طيب يا شيخ هذى؟ الحلاوة - 00:05:51

يعني لاحظ لما آآ شبهها عليه الصلاة والسلام بهذا التشبيه الاستعاري ذاق الايمان ذاق حلاوة الايمان. ثلاث من كن به من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. هو طمأنينة الايمان. الله. سكون القلب اليه اشراح الصدر به - 00:06:07

حتى لو ان الدنيا اغلقت عليه جنته في هذا الايمان الذي يجده بعمله ويجد به بيمانه. ولهذا لاحظ اهل الايمان مهما تكالبت عليهم شياطين الانس والجن والشر وانواع البالايا هم مطمئنون بالايمان الذي رزقهم الله جل وعلا في قلوبهم واعمالهم واقوالهم. الله. حتى قال - 00:06:25

شيخ الاسلام رحمه الله لما اوذى الاذى العظيم وسنة الله آآ ماضية مطردة انه اذا زاد الايمان زيد في البلاء. الف لام ميم احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:06:49

فلا يعلمون الله الذين صدقوا في الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء يقول هؤلاء الكمل ما يصنع بالنبي بنا اعدائنا؟ هم. انا جنتي في قلبي - 00:07:05

وفيها ان جنة في الدنيا من لم يدخلها لم يدخل جنة عدن. وهي جنة حلاوة الايمان طمأنينة وانشراح الصدر به ورضا الانسان بريه وبنبيه وبدينه انا خروجي من بلدي سياحة. سياحة. انا قتلي شهادة. انا سجنني خلوة - 00:07:24

الله جل وعلا ولهذا لا ينال اعداؤه في دين الله منه لانه في هذا كله يوظف هذه المظاهر السلبية ومظاهر النك ومضاهير البلاء يوظفها طاعة لله بما اذاقه الله جل وعلا به من هذا الطعم - 00:07:44

طعم الايمان. ولهذا طعم الايمان في حلاوته هو المفتاح الذي يقرب للمؤمن ثمرة الايمان في الاخرة برضى الله عز وجل عن عباده تأمل معى سلمك الله ويتأمل معى اخوانى واخواتي المشاهدين والمشاهدات - 00:08:01

في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يطلع الى اهل الجنة. فينادي فيهم ملائكته ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجذكموه. الله. قالوا الم يبكي وجوهنا ويمن كتابنا ويدخلنا جنته - 00:08:19

فيجتمعون ويكشف سبحانه رداء الكبriاء عن وجهه فلما ينظرون الى وجهه فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا الذى من ذلك. وقال انى احلت عليكم رواية فلا اسخط عليكم ابدا. الله. ما الذى اتى بهذا؟ هو هذا الايمان الذي تعلقت به. المؤمن - 00:08:35

امن بالله ولم يرده بعيني رأسه. الله اكبر. لكن امن بالله لما رأى دلائل وشواهد وحدانيته وربوبيته كان من جزائه ان الله جل وعلا يريه هذا الشيء العظيم وهو ربه الذي امن به. الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الجنة - 00:08:55

فيها ماذا؟ عين رأت واعظم ما لم تره العيون ربنا جل وعلا. وستراه في الجنان وهو اكمل نعيم يا اهل الجنة فيها ان ان يتلذذوا وهذا من اثره في حلاوة الايمان ان يتلذذوا بنظرهم الى وجهه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى اسأل الله ان يحقق لنا ولكم - 00:09:14

اخواننا ذلك. الله. انه جواد كريم. اللهم امين. شيخنا الكريم هذه الحلاوة هي بداية آآ التلذذ وآآ الاستئناس بالنعيم الذي سيلقاه الانسان في الآخرة. لا شك انه كذلك هذه الحلاوة وهذه اللذة وهذه - 00:09:31

آآ راحة البال وانشراح النفس بالایمان هي بداية ومقيدة للنعم الابدي السرمدي الذي لا يحول ولا يزول سيتغير في جنان الله عز وجل في جنان عدن ولهذا لاحظ في منة الله على الناس في الجنة ذكر فيها اشياء - 00:09:49

بعض الناس ما يتصورها حتى قال ابن عباس رضي الله عنهمما ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسم والا الحقائق متباعدة اعظم التباين. الله. قال الله جل وعلا لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - 00:10:07

الشمس عند الناس مصدر الحرارة. الحرارة والدفء. لكن شمس الجنة ليست شمسا حارة وانما شمس اللذة. الله. ولا زمهريرة اي ولا شدة برد لما يجعله الله عز وجل لهم في الظل الظليل. وفي النعيم المقيم الذي ثمرته لما امنوا بالله سبحانه وتعالى. هذه اللذة - 00:10:21

يجدها الانسان في صلاته ان صلی حقا نجدها في توحيده ان تعلق بالله صدقا يجدها في احسانه الى الخلق ما هو فقط الاحسان للناس حتى للبهاء. خرجت من بيتك واذا بهيمة - 00:10:41

محاجة الى شيء فاحسنت اليها. احسانك اليها تبغي به مرضاة الله يكاففك الله عز وجل به في الصحيحين جاءت امرأة منبني اسرائيل وقد ادركها العطش وهي بغي تفعلوا الفعل القبيح. فنزلت في بئر فشربت - 00:10:59

فلما ارتفعت واذا كلب اعزكم الله والحاظرين يلعق الثرى من شدة الله قد ادلق بلسانه قالت والله لقد بلغ العطش بهذا الكلب ما بلغ مني رحمته فنزلت فملأت موقها وهو - 00:11:18

اللي يكون في رجلها مثل اه انواع الجوارب نعم مثل انواع الجوارب فملأت موقها ماء فسقت لهذا وشكر الله لها هذا الاحسان هذا الصنيع فغفر له وهي تفعل الفعل القبيح. وفي المقابل - 00:11:39

امرأة عابدة تعبد الله حبست هرة فلما هي اطعمتها حتى تحيا ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض ما الثمرة؟ ان الله عاقبها وعذبها بهذه الهرة في الآخرة. الله. الاحسان الى الناس والى الخلق - 00:12:00

بای انواع الاحسان يجد فيه الانسان حلاوة الایمان. اذا جاء يصلی الى المسجد في يوم حار او في يوم بارد يتعلق ويتخلص من علائقه يؤدي الفريضة لله عز وجل. يجد في نفسه طمأنينة. الله. انت يا ايها القلق - 00:12:18

يا ايها المضطرب يا من اجتمعت عليك هموم الدنيا حتى اثقلتك واضاعتك جرب هذا المعنى اذا نادى المنادي للفجر او لغيره قم متوضأ لله. واخرج وصلی مع الناس وانظر الى السكينة التي تجدها في قلبك - 00:12:36

اذا رأيت فقيرا فساعدته. اذا رأيت جاهلا فعلمهته. اذا اديت زكاتك الواجبة في مالك اذا صمت شهرك اذا فعلت اي فعل ترجو به وجه الله لابد ان يكون في قلبك من اثره بقدر - 00:12:56

ذلك بحسب ما معك من ايمان بحلوته. ولهذا يمكن نجعل حلاوة الایمان معيار لایمان المؤمن. هم. كلما تلذذ بالعبادة كلما كان ايمانه اعلى. الله اكبر. وكلما نقص تلذذه كلما كان الایمان اقل - 00:13:12

في الصيام والناس يصومون رمضان الصيام منهم من يصوم عبادة ومنهم من يصوم عادة من صام عبادة تلذذ بهذا الصيام ولو كان الوقت حارا. مهم. ولو كان عطفا شديدا. لكن يتلذذ بهذه - 00:13:30

العبادة صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. كن من المؤمنين بذلوا مهج انفسهم وهم متلذذون وهم في حال من لذة الایمان ما يدركها الا من جرب بعضه انظر الى انس ابن النظر - 00:13:46

يمكن القصص يلين القلوب. جميل. انس ابن النظر عم انس ابن مالك رضي الله عنه. وقد قتل في احد في اول الاسلام من كمال الایمان فيه معه تمرات وهم ينتظرون - 00:14:04

مصادمة مواجهة المشركين فقال والله اني لاجد ريح الجنة من وراء احد. الله اكبر. كيف وجدها انس ولم يجدها غيره من الایمان من لذته من حلاوته من طعمه الذي تمكنا - 00:14:20

من قلبه وعمله وجوارحه الفى بالتمرات قال لان بقيت حتى اكل هذه التمرات. ثم اجاهد في سبيل الله فاقت وادخل الجنة لهو زمن طويل تقدم رضي الله عنه واستبسلى حتى لم تعرفه الا اخته بماذا؟ بينماه اي باصغر اصابع يده. الله. باي شيء؟ وجد حلاوة -

00:14:36

الصحابة رضي الله عنهم جاء عنهم اني لاجد ريح الجنة هذه الريح كيف وجدها؟ بطعم الایمان في قلبه اسأل الله جل وعلا ان يدركنا هذه المنزلة. الله. وان يذيقنا حلاوة الایمان. اللهم امين. في الدنيا قبل الآخرة. اللهم امين. انه جواد كريم. الله يعطيك العافية. انا يا شيخ وانت تتحدث -

00:14:57

حبيت اني يعني اقاطعك بالله لفظك هذا سالا من عسل ام هل صببت على افواهنا العسل؟ حديث يا شيخ رائق ورائع عندما نتحدث والله عن حلاوة الایمان لكن انا اريد ان اختتم ان اذنت لنا شيخنا الكريم وقد يصاب الانسان بابتلاء -

00:15:17

ويصاب الاخر بالابتلاء ولكن هذا يتذوق فيه حلاوة وهذا يتذوق فيه مرارة وكبدا وعنة كيف يمكن ان ان نحيي قلب هذا؟ كيف يمكن ان نوقظ؟ نقول له تلذذ بما انت فيه فقد يكون هذا خير لك في دينك ودنياك -

00:15:33

كيف نبعث يعني نستطيع ان نبعث الامل فيه ان يعيش هذه الحلاوة؟ احسنت في ايراد هذا هذا السؤال وديننا والحمد لله ليس دينا متحكما على الناس حتى يخالف ما جبلهم الله عليه الحمد لله -

00:15:51

النبي عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله وخير من وطأت قدماه على هذه البسيطة ناله من اذى الناس ما ناله فحزن وفرح وجاءه النقص في نفسه وجاءه النقص في اهله. ومع ذلك صبر عليه الصلاة والسلام. هذا الصبر -

00:16:08

يجد في نفس الانسان له معاناة مجاهدة فاذا جاهد نفسه يوظف الصبر في طاعة الله يجد في اخره ملذة مات ابنه ابراهيم فحزن عليه. بكى عليه الصلاة والسلام. اللهم صل. استعظام ذلك الصحابة -

00:16:29

اتبكي يا رسول الله؟ قال انها رحمة جعلها الله فوقا. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربك الله نال منه الناس -

00:16:44

في مكة وفي المدينة قتلوا عمه حمزة وحزن جرحوه في بدر في احد جرحا عظيما حتى انغرست حلقة المغفرة في وجنته وكسرت رباعيته. نعم. وتهشممت بيضة رأسه ومع ذلك صفر -

00:16:57

لان الله يقول ان يمسسكم قلح يمسسكم قرح فقد مس القوم المؤمن اذا جاءته المصيبة فهذه المصيبة اختبار من الله ولابد ان تدركه المصائب. في السراء بلاء في السراء وبلاء في الضراء. هذا البلاء -

00:17:14

يصيب الناس كلها منهم من يجزع وهذا غير المؤمن او ضعيف الایمان. وربما انتحر وربما اهلك نفسه المؤمن اذا عرف ان هذا من قضاء الله وقدره صبرا. الله ثم اذا زاد ايمانه رضي به -

00:17:33

ثم اذا زاد اكتر فرح به ما هو بيفرح يبحث عن المصيبة يطلبها لا يفرح انه جاءته هذه المصيبة حتى يجدد علاقته بالله ويعظم صلته بربه سبحانه وتعالى. الله اكبر. هذا التوظيف -

00:17:49

الذى يجب ان يكون عند المؤمن يستحضره مات حبيبك نقص مالك هلك ولدك اصبت بالمرض اصبت بالهم والغم وظف هذه البلايا بانواعها صبرا على طاعة الله وقضائه ودفعها لها بالأسباب الشرعية لدفعها ثم اجعلها منة -

00:18:05

اجعل هذه المحنة منة لك. في هذه الايام يجري على اخواننا المسلمين انواع البلايا هي بلاء عليهم وعلينا. صحيح. لكن المؤمن يعرف ان ذلك بسبب ذنبه. وبسبب معصيته ثم يذهب يدفعها بالتوبة الى الله والرجوع -

00:18:27

الله جل وعلا فيحول هذه المحن الى منى الى علاقة تتجدد مع الله فعندئذ يعظم رجاؤه بالله وتوكله عليه ودعاؤه اياه فعندئذ يرقى في في درجات العبودية. وكلما رقى كلما كان اكتر ازديادا من حلاوة الایمان وطمأنينته. اللهم امين. الله يزيدنا واياك شيخنا -

00:18:44

نسأل الله ذلك. اللهم شكرنا جزيلنا لك شيخنا الكريم. جزاك الله خير. الله يعطيكم العافية. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام ونسأل الله دوما. ان يزيدنا اه حلاوة الایمان. هنا انتهت حلقتنا وما زال برنامجنا مستمرا التقييم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:19:10

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذى ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم -

00:19:30